وتغاضبوا وقالوا السلاح السلاح فبلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم
فيمن معه من المهاجرين والانصار
فقال أتدعون الجاهلية وانا بينكم بعد
اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم
امر الجاهلية وألف بينكم فعرف القوم انها
نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم
فالقوا السلاح وبكوا وعانق بعضهم
بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما كان يوما اقبح اولا واحسن
آخرا من ذلك اليوم **وكيف تكفرون**
معنى الاستفهام فيه الانكار والتعجب
والمعنى من اين يتطرق اليكم الكفر والحال
ان **ايات الله** وهي القرآن المعجز تتلى عليكم
على لسان الرسول غضة طرية وبين
اظهركم رسول الله يبين لكم ويعظكم
ويزيح شبهكم **ومن يعتصم بالله**
ومن يتمسك بدينه او يجوز ان يكون حثا لهم
على الالتجاء اليه في دفع شرور الكفار ومكايدهم
فقد هدى

فقد حصل له الهدى لا محالة كما تقول اذا
جئت فلانا فقد افلحت كأن الهدى قد حصل
له فهو يخبر عنه حاصلا ومعنى التوقع في قد
ظاهر لان المعتصم بالله متوقع للهدى كما ان
قاصد الكريم متوقع للفلاح عنده **حق**
تقاته واجب تقواه وما يحق منها وهو
القيام بالواجب واجتناب المحارم ونحوه
فاتقوا الله ما استطعتم يريد بالغوا في التقوى
حتى لا تتركوا من المستطاع منها شيئا وعن
عبد الله هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا
يكفر ويذكر فلا ينسى وروي مرفوعا وقيل
هو ان لا تأخذه في الله لومة لائم ويقوم
بالقسط ولو على نفسه او ابيه او ابنه
وقيل لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن
لسانه **والتقاة** من اتقى كالتؤدة من
اتأد **ولا تموتن** معناه ولا تكونن على حال
سوى حال الاسلام اذا ادرككم الموت كما
تقول لمن تستعين به على لقاء العدو لا تأتني
الا وانت على حصان فلا تنهاه عن الاتيان ولكنك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)